الكاظم في الحبس في زمن الرشيد وادخال الفلسفة في
الاسلام ونصرة الاعتزال في زمن المامون وقتل كثير من
العلما وتكفيرهم القول بخلق القران وضرب الامام احمد
بن حنبل في زمنه وزمن المعتصم والواثق وغيرهم ولم
تتفق الكلمة في زمنهم ولم تصف لهم الخلافة وكان اول من
رجع عن الاعتزال منهم ونصر السنة المتوكل فانه راي
في المنام كان النبي صلي الله عليه وسلم علي تل وحوله خلق
كثير وهو ينادي باعلا صوته الا ان محمد بن ادريس الشافعي
تركه فيكم علما نفيسا فاتبعوه تهتدوا فانتقل الي مذهبه
الشافعي وعين من بيت المال اثني عشر الفا لنشر حديث رسول
الله صلي الله عليه وسلم ثم لان الواثق التناقص الي ان
بقي لهم من الخلافة مجرد الاسم وغلب آل سلجوق علي
معظم البلاد فكان آخرهم بالعراق المستعصم الذي قتله التتار
ثم انتقلوا الي مصر وكان زمانهم مشحونا بالعلما في كل فن من
التفسير والحديث والنحو واللغة والقراءات والفقه والكلام
والتاريخ وغير ذلك حتي ان زمان الرشيد كان يسمي عروس
الدهر ومنافقة الفاطمية واستيلائهم علي المغرب
ومصر نحوا من ثلثمائة سنة واظهارهم الرفض ونصرهم مذهب
الباطنية والحادهم في الدين وكان استيلاؤهم علي جزيرة
الفسطاط سنة ثمان وثلثماية وكان انتزاعها منهم بيد
صلاح يوسف بن ايوب الملك الناصر في سنة اربع وستين وارابعماية
فرحم الله روحه وجزاه عن الاسلام خيرا ومن فتن
هولا ان الحاكم منهم بني دارا وفرشها واحلس الفقها

مطلب
استيلاء الحاكم وهو من بني
العباس وما ظهر في حكمه
من الخبايث

منافقة الفاطمية

والحد

والحدثين فيها ثم بعد تمام ثلاث سنين هدمها وقتل الفقها والحدثين
وان الظاهر بن الحاكم جمع الغنا وسنايه وستين جارية من بنات
لجلهن في قصر وامر بهنا ابوابه الي ان متن كلهن وبعد
سنة اشهر امر بتم عليهن النار فاحترقن بثيابهن وحليهن فلا
رحمه الله ولا رحم من خلفه ذكر ذلك السيوطي في حسن
المحاضرة وقال بن ابي حجلة في السكردان ان الحاكم قتل من
العلما ما لا يحصي وامر بسب الصحابة وامر بكتب ذلك علي
ابواب المساجد والشوارع ثم محاه بعد مدة وهدم قمامة وبني
مكانها مسجدا ثم اعادها كما كانت وبني المدارس وجعل فيها
العلما والمشايخ ثم قتلهم وهدمها ونهي عن اكل الملوخية وعاقب
الي الجرجير ونهي عن بيع الرطب ثم جمع منه شيا كثيرا واحرقه
وكان مقدار النفقة علي احراقه خمسماية دينار ونهي عن
بيع العنب وقلب خمسة الاف الفجرة من جرار العسل في
البحر وكسر جراره وامر النصاري واليهود بالدخول في الاسلام
كرها ثم امرهم بالعود الي اديانهم فارتد منهم في سبعة ايام ستة
الاف وخرب كنايسهم ثم اعادها وادعي الربوبية فكتب بسم
الحاكم الرحمن الرحيم وتجمع له كثير من الجهال وبذل لهم شيا من مال
ونادوه باسم الاله فكانوا اذا راوه قالوا يا واحد يا احد
يا محيي يا مميت وصنف له بعض الباطنية كتابا ذكر فيه ان
روح ادم انتقل الي علي ثم اليه وفي هذا الكتاب الجامع
الفا نفرة وسار هذا المصنف الي جبال الشام فنزل بوادي
التيم وناحية بانياس فاستمال الناس واعطاهم المال واباح
لهم الخمر والزنا ودعاهم الي معتقد الحاكم فاضل منهم خلقا

مطلب
قبايح الحاكم وابنه

Copyright © King Saud University